اوجب ذلك عنده غفلة من المعلم لكونه لحسن ورده كونه شيخ الخلو
انيس لذلك الفعل نفسه الصادر منه تعالى له لكان احد لذلك المحبوب
الحقيقي له اي لصادق به اي فيه والضمير راجع الى الشيخ استاذا الى
معلما كما هو المعلم له ذلك في نفس الامر ولعل ان الاستاذ اعلم منه
في ذلك كما قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم ∴

تهذي بمهد البدر في جو السما ∴ خل افتراك فذاك خلي اذا

تهذي بالذال المعجمة فعل مضارع من هذى اذا تكلم بغير معقول لمرض او
غيره كذا في القاموس وهو خطاب اللايم المتقدم ذكره في قوله غير السلو
تجده عندي لا يجب وقوله بمهد اسم اشارة الى البدر وهو القمر
ليلة التمام كناية عن الحقيقة الانسانية المستمدة من شمس الحقيقة
الالهية كما ان البدر نوره الظاهر فيه هو نور الشمس كالمرآة هي
المجلوة الظاهر فيها ما يقابلها من الانوار بحيث لم ينتقل النور منها
الى البدر ولا فارق الشمس ومعنى هذيانه بمهد البدر المشار
اليه بحضوره في حقيقة المتبر المخاطب بذلك وهو اللايم الجاهل
بما هو الامر عليه في نفسه فان اصل اللايم انسان يسلك بنفسه
في طريق ربه ليتوصل بعقله وفهمه في علوم العرفان الى التحقق
بتجليات الرحمن وغلبت عليه شهوته وهواه فجهل امر الله المحيط
به فقال في نفسه لنفسه انا الحق وهو في ظلمات الطبع والهوى
والشهوة فكانه قال عن نور بدر نفسه ان ذلك النور هو نور
حقيقة ربه ولو كان نور بدر نفسه هو نور شمس حقيقة ربه
لفني بدر نفسه في شمس ربه واضمحلت رسومه بالكلية
وانما هو واقع في الوساوس النفسانية والاوهام الخيالية
فهو اسير الاوهام المكبل بقيود الابهام وزخارف الاشباح فجميع

ماعنده

ماعنده هذيان وتباعد عن مقام العرفان وقوله في جو اي هواء
السماء بالمقصور وهو المعلوم كناية عن العابد الزاهد الذي افعاله
واعماله واقواله واحواله كلها على طبق الشريعة ولكنه لم يفن عن
نفسه التي هي جو الفضا الخالي من النور وجميع ما يصدر بعينه صادر عن
نفسه الامارة بالسوء من حيث لا يشعر وقوله خل بالخاء المعجمة
وتشديد اللام اي اترك افتراك بالقصر في الافترا لضرورة الوزن
فانه افتراء منك على الحق تعالى وعلى نفسك في قولك انا
هو فانك لو كنت هو لقدرت على خلق كل شيء وعلى اعدام كل شيء
وانت لا تقدر مع ذلك على تحريك جناح بعوضة وانك عاجز عن شيء
وانت عاجز عن كل شيء ما لم يقدرك الله تعالى على ما تريد والحاصل
وانت غرض فيما عندك وعوضته فقد وانه منزه عندك عن كل ما سواه
ثم قال فذاك اي المشار اليه البعيد عني وعنك مع كمال قربه
الينا من غير مسافة ولا اتصال ولا انفصال ولا حلول ولا اتحاد
ثم قال خلي بكسر الخاء المعجمة وتشديد اللام مكسورة اي خليلي المصاحب
لي الذي لا يفارقني ازلا ولا ابدا كما ورد في الاثر اللهم انت الصاحب
في السفر وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم ثم قال اذا اي لاني
خليله الذي انا الخالق والطالب افراده دوني هو الذي تشير اليه انت
يا ايها اللايم لي الجاهل بي الذي لا يرضى لطريقتي ويريد ان
يسوقني الى طريقته المعوجة الفاسدة فيلوم مني ويبحث على
ما يجده مني مما يخالف طريقته كما قال الشيخ علي الوفا المصري
قدس الله سره في موشح له يا ايها المرابط ∴ انا مريد جالط ∴
وانت تبعد فرط ∴ وجلي حذار حلك ∴ الى اخره ∴

عنت الى الذي الغزال الذي جهه ∴ منعطفا وبه عبث ذا الاذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)